الغارات التي تشنها قوات النظام السوري قتلت أكثر من 89 مدنياً بالمدينة وحدها

الصليب الأحمر: حلب على شفا كارثة إنسانية

آثار القصف الذي طال حلب

ستيفان دي ميستورا

عواصم – «وكالات»: ذكرت منظمة الصليب الأحمر الدولية، في بيان الخميس، أن «حلب على شفا كارثة إنسانية بعد أسبوع من تصاعد العنف» فيها.

وأضافت المنظمة أن المعارك الشرسة التي تندلع في حلب بين مقاتلي المعارضة والقوات التابعة للنظام السوري أدت إلى تفاقم محنة عشرات الآلاف من سكان المدينة التي وصفتها اللجنة بأنها واحدة من أكثر المناطق تضرراً من القتال في الصراع المندلع منذ خمسة أعوام.

وقتلت الغارات التي تشنها قوات النظام السوري أكثر من 89 مدنيا بمدينة حلب وحدها منذ 22 أبريل من العام الحالي 2016، وجرحت ما يقارب 135 مدنيا في المدينة نفسها والتاريخ عينه.

وقتل أكثر من 27 مدنياً جراء قصف جوي استهدف مستشفى ميدانيا ومبنى سكنيا مجاورا له في حي السكري في مدينة حلب.

وأفاد الدفاع المدني وناشطون في المدينة، أن قصفا جويا استهدف مستشفى القدس في حي السكري ومبنى سكنيا ملاصقا له، ما أدى إلى مقتل 27 شخصا على الأقل، فيما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الغارة نفذتها طائرات تابعة لقوات النظام.

من ناحية أخرى، يواصل النظام السوري استهداف أطقم الدفاع المدني والإسعاف، ما يعقد الوضع الإنساني أكثر في المدينة.

من جانب آخر أكدت منظمة أطباء بلا حدود أن مستشفى القدس بحلب استهدف بغارات مباشرة وعمدا ما أدى إلى تدميره.

وأفادت مصادر طبية في المدينة أن عدد ضحايا المستشفى الواقع في حي السكري، ارتفع إلى أكثر من 27 قتيلا، بينهم أطفال وأطباء ومرضى كانوا داخل المستشفى الذي تديره أطباء بلا حدود.

وقال شاهد عيان إنه شعر تحديد هوية الجثامين، نظرا لاحتراق بعضها، ووجود جثامين دون رأس أو لتهشم وجهها».

ويستقبل المستشفى المرضى الذين يشكون من الأمراض الداخلية والمزمنة ومعظمهم من كبار السن.

فيما أكد ناشطون عدم وجود أي عنصر من أي فصيل عسكري في المستشفى عند استهدافه.

من جانب آخر أصدر المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا وثيقة تقول إن أحدث جولة من محادثات سوريا حققت تقدما، لكن لا تزال هناك خلافات كبيرة بين الجانبين بشأن رؤية كل منهما للانتقال السياسي.

وأكد دي مستورا في وثيقته المكونة من سبع صفحات والتي اصدرها في ختام جولة من المحادثات أن الجانبين يتشاركان الرأي بأن «الإدارة الانتقالية قد تشمل أعضاء من الحكومة الحالية والمعارضة ومستقلين وآخرين».

وحاول المبعوث الدولي في تقريره إلى مجلس الأمن إعطاء أمل بالعملية السياسية المتعثرة، حيث أصبح اليوم ووفقا لدي ميستورا طرح الانتقال السياسي للنقاش امرا ممكنا، وهو تقدم يجب البناء عليه.

ويعلق دي ميستورا أملا لا يبدو مبررا للكثيرين ممن فيهم هو نفسه، بعد أن حذر من ما هو آسوء.

حيث إن الهدنة السورية مهددة بانهيار تام، لاسيما في حلب وثلاثة مناطق أخرى.

ورغم أن دي ميستورا لم يعلن بشكل صريح عن عودة جديدة إلى جنيف، إلا أنه أكد أن جلسة أو اثنتين قد تعقد قبل يوليو القادم.

كما أصدر دي ميستورا وثيقة حول الجولة الأخيرة من المفاوضات أكد فيها على توافق على حكومة انتقالية تضم المعارضة والنظام ومستقلين، إلا انه أكد أيضا أن الخلاف مازال كبيرا فيما يتعلق بالانتقال السياسي.

وقال دي ميستورا: «إن مواطنا سوريا يموت كل خمس وعشرين دقيقة بسبب القصف أو المعارك، وطالب روسيا والولايات المتحدة بإنعاش عاجل لوقف الأعمال القتالية».

إلا أنها تطورات ميدانية لا تشير إلى إمكانية عودة قريبة لوفد المعارضة لطاولة المفاوضات مالم تنجح مساعي دي ميستورا لإحياء عاجل للهدنة، ناهية عن تدهور الأوضاع الإنسانية في المدن المحاصرة مثل داريا، حيث قالت الأمم المتحدة: «إن نظام الأسد رفض طلبات لا تحصى للسماح لها بإدخال مساعدات غذائية وطبية إلى المدينة المحاصرة».

من جهة أخرى طالبت الأمم المتحدة، الخميس، بإيصال مساعدات عاجلة إلى 35 منطقة محاصرة في سوريا.

وقالت المنظمة الدولية إن الوضع في حلب «كارثي» بعد غارات دامية شنت الليلة الماضية على مستشفى، وحذرت من خطر توقف شريان المساعدات الذي يوصلها لملايين السوريين.

وقال يان إيغلاند، رئيس مجموعة العمل الإنسانية التابعة للأمم المتحدة للصحافيين بعد اجتماع أسبوعي للقوى الكبرى والإقليمية الأعضاء في المجموعة الدولية لدعم سوريا «لا يمكنني التعبير عن مدى فداحة الوضع في الساعات أو الأيام المقبلة».

وأضاف «تم إبلاغ أعضاء المجموعة الدولية لدعم سوريا مباشرة اليوم بالتدهور الكارثي في حلب خلال اليوم أو اليومين الأخيرين، وكذلك في أجزاء من منطقة حمص».

وطالب مسؤول الأمم المتحدة أيضا بالسماح بوصول المساعدات إلى 35 منطقة محاصرة، ويصعب الوصول إليها خلال مايو المقبل.

«أطباء بلا حدود»: ضربة جوية مباشرة دمرت مستشفى لنا بحلب

دي ميستورا: في كل 25 دقيقة يقتل مواطن سوري

سوريا: الأمم المتحدة تطالب بإيصال مساعدات لـ 35 منطقة

المنظمات الدولية تعجز عن إدخال الخبز للحي ونفاد مخزون الطحين والأدوية

«الوعر» في حمص.. الموت جوعاً ومرضاً يحاصره والعالم صامت

دمشق – «وكالات»: تساعد المشافي الميدانية والجمعيات الإغاثية والجهات الخدمية ومنظمات المجتمع المدني عامة في حي الوعر المحاصر بحمص لإعلان تعليق أعمالها بشكل كامل أمام عجز كبير وقعت به بسبب الحصار المفروض على الحي في 10 مارس الماضي، بعد تعليق المفاوضات من قبل نظام الأسد وإعادة تشديد الحصار.

الموت جوعا وانتشار الأوبئة والعجز الطبي عن العمل وتقديم الرعاية البسيطة، سيكون مصير من يعيش ضمن بقعة صغيرة في حمص، يبدو أن من فيها يتجه نحو مجاعة حقيقية، يُخشى أنها تضاهي مجاعة مضايا المحزنة.

لم تكن عشرات التقارير الإخبارية ونداءات الاستغاثة كافية لإيصال صوت مئة ألف مدني محاصر داخل حي الوعر، كان آخرها نداء وجهه مجلس محافظة حمص الحرة في 15 أبريل، بعد أن بدأت تظهر على أجساد الأطفال علامات سوء التغذية ونقص الوزن.

أمير عبدالقادر، رئيس مجلس محافظة حمص الحرة أفاد «العربية.نت» بأن الكوادر التي تتواجد في حي الوعر تعمل بشيء من المستحيل، أمام نظام مجرم يضرب بعرض الحائط كل القرارات الدولية من دون اهتمام أو خوف.

وقد طالب عبدالقادر المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته التي يتحدث عنها في المحافل الدولية ليل نهار، والعمل من أجل حماية المدنيين التي وصلت إلى مرحلة يموت فيها الإنسان بسبب الجوع أمام أعين العالم أجمع.

مضى 60 يوما على منع إدخال مادة الخبز للحي، مما أجبر الناس على استهلاك ما تم توزيعه من الجمعيات الإغاثية من مواد البقوليات والطحين بكثرة، بينما في الجانب الآخر العديد من الجمعيات الإغاثية بدأت بتعليق أوراق تؤكد توقفها عن العمل ومد يد العون للناس، أمام عجز كبير عن تقديم حاجاتهم، فحصار الحي السابق الذي دام عامين لم يبق في المخزون أي شيء يدخر للناس، وقوافل الأمم المتحدة أدخلت لنا مواد تكفي لشهر، ونحن الآن محاصرون منذ شهرين.

وبحسب عمار الأيرش، مدير جمعية أهل الخير في حي الوعر الذي ذكر لـ«العربية.نت» أنه لم يبق لدينا ما نقوم بتوزيعه بعد أن قمنا بتوزيع كل ما نملك من بقوليات وطحين للناس، ولكن حاجات 100 ألف أكبر بكثير مما ندخله لنا الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات.

وتابع الأيرش حديثه منوهاً بالآثار السلبية الكثيرة التي ستقع فيها إذا ما استمر الحصار على هذا الحي، فحتى كفالات الأيتام لن نستطع تقديمها بسبب عدم القدرة على تأمينها بعد الحصار الاقتصادي الذي فرضه النظام أيضا على هذا الحي.

أم يزن رفضت الخروج من حي الوعر بعد أن عاشت حصار حمص القديمة معبرة عن رفضها ترك أرضها للعيش ضمن حي الوعر حصارا من نوع آخر أشد وأقسى من حصار حمص القديمة، شرحت لنا نظرتها للحصارين اللذين مرت بهما بقولها «حمص القديمة ليست كحي الوعر، لقد عشت حصاراً سابقا كان فيه مخزون غذاء آلاف المنازل متاحا لمئات الأشخاص، وهنا مئات المنازل لا نملك فيها ما يطعم آلاف الأشخاص، ليس لنا في حي الوعر سوى الصبر وانتظار المصير المجهول».

ونجا اليوم لطحن ما تبقى لدينا من الأرز والمعكرونة من أجل الحصول على عجين نخبزه للحصول قليل من الخبز الذي نصنعه في منازلنا.

نظام الأسد منع دخول الأدوية الإسعافية والجراحية للحي منذ أكثر من عامين، وقد أصبح حال المشافي الميدانية يزداد سوءاً يوما بعد يوم، فكل ما يستهلك ضمنه لا يمكن تعويضه.

الطبيب أبو المجد الحمصي، أخصائي أمراض الأطفال في حي الوعر المحاصر أفاد «العربية.نت» بأن المشافي الميدانية قد بدأت تستقبل حالات سوء تغذية، وآلاف الأطفال اليوم مهددون بالموت نتيجة أمراض هضمية ناتجة عن بداية سوء تغذية، ولا يوجد لدينا فيتامينات أو سيرومات مفيدة نقدمها لهم.

وتابع الطبيب أبو المجد حديثه بأن مشافي الحي الميدانية لا تملك أكياس دم، وأكياس السيروم منتهية الصلاحية والكميات محدودة جداً، الأدوية الإسعافية نفدت تماماً، والمعدات الجراحية بحاجة للصيانة وقطع التبديل، ونحن الآن نستعد لمواجهة كارثة حقيقية قد تتجاوز حدود الخيال.

ونوه أبو المجد بوضع النساء الحوامل الذي يتفاقم مع ازدياد الحصار، فالحامل تجبر على شرب أدوية منتهية الصلاحية، ما يتسبب في تشوهات خلقية كثيرة مثبتة بالصور في بعض الحالات، وأما عن الولادة فنحن نقوم بجمع حالات الولادة القيصرية لإجرائها بوقت واحد، توفيرا للمحروقات وبسبب قطع الكهرباء التي تأتي في اليوم 3 ساعات فقط، وفي إحدى الحالات قمنا بإجراء 15 حالة ولادة قيصرية صعبة بأبسط مقومات الجراحة، ولم نتوقف للمعاناة عند هذا الحد، فالأطفال حديثو الولادة لا يجدون غذاءً يناسبهم ولا غذاءً يناسب أمهاتهم، ولا حتى يعزز الرضاعة الطبيعية للطفل، ما تسبب في زيادة الأمراض المعوية لدى الطفل.

وأما عن مرضى غسيل الكلى فإن نحو 25 شخصاً من أصل 45 توفوا نتيجة العجز الطبي لمركز غسيل الكلى في الحي، فهؤلاء يحتاجون للغسيل مرتين أو ثلاثا كل أسبوع لمدة 4 ساعات، وفي الحصار اضطروا للغسيل مرة واحدة بساعتين فقط، ما يهدد حياة العشرين المتبقية.

مصر: إحالة ضابط للتقاعد أطلق النار على مواطنين

«داعش» يتبنى قتل 3 شرطيين في سيناء

عناصر داعش في سيناء

القاهرة – «وكالات»: قرر اللواء مجدي عبدالغفار، وزير الداخلية المصري، إحالة النقيب أحمد سمير نصار، الضابط بالإدارة العامة للمعلومات والتوثيق، إلى النيابة العامة وإيقافه عن العمل تمهيداً لإحالته للاحتياط، وذلك لقيامه بإطلاق النار على مواطنين وإصابة سائق في منطقة النزهة شرق القاهرة.

وقال مصدر أمني مسؤول بوزارة الداخلية المصرية، إن الضابط دخل في مشادة كلامية مع سائق سيارة أجرة بسبب أولوية المرور تطورت لمشاجرة أطلق بعدها الضابط النار على السائق فأصابه بطلق ناري، وفور ذلك تدخلت مجموعة من السائقين لمناصرة زميلهم، حيث قاموا بالتعدي على الضابط وإحداث إصابات به، ما دعاه إلى استخدام سلاحه وإطلاق النيران مرة أخرى عليهم.

وأضاف أن الأجهزة الأمنية قامت بضبط أطراف المشاجرة والسلاح المستخدم وتحرير المحضر اللازم ونقل المصاب إلى المستشفى، فيما دفعت مديرية أمن القاهرة بعدد من المدرعات وسيارات الأمن المركزي للسيطرة على الوضع.

وكانت السلطات المصرية قد أحالت أمين شرطة اتهم بقتل بائع شاي في الرحاب لمحاكمة عاجلة قبل أيام، كما قضت محكمة مصرية أخرى بالسجن المؤبد على أمين شرطة آخر قتل سائقا في منطقة الدرب الأحمر، وبسبب تلك الوقائع وجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بإدخال بعض التعديلات التشريعية وسن قوانين جديدة تكفل ضبط الأداء الأمني في الشارع بما يضمن محاسبة كل من يتجاوز في حق المواطنين.

من جانب آخر أعلن فرع تنظيم داعش في مصر مسؤوليته عن تفجير بقنبلة وقع في شمال سيناء الأربعاء وأسفر، بحسب السلطات المصرية، عن مقتل ثلاثة شرطيين.

وأعلنت وزارة الداخلية في بيان أن ثلاثة شرطيين قتلوا الأربعاء في العريش، كبرى مدن شمال سيناء، إثر انفجار قنبلة لدى مرور آليتهم في المدينة، ولم تذكر الوزارة مزيدا من التفاصيل.

وقالت «ولاية سيناء»، الفرع المصري لتنظيم داعش، في بيان على تويتر، إن عناصرها نفذوا ثلاث عمليات، الأربعاء، ضد الجيش والشرطة في شمال سيناء.

ويعد شمال سيناء معقلاً لتنظيم داعش، الذي يخوض حرباً شرسة ضد قوات الأمن، قتل فيها جنود وشرطيون خلال الأشهر الأخيرة.

تونس: معلومات عن تخطيط لعمليات انتحارية ضد الأمن

وزير الداخلية التونسي هادي مجدوب

تونس – «وكالات»: تحدثت تونس عن خوضها حرباً شرسة على مدار الثانية مع تنظيم «داعش» الذي يسعى بكل ما أوتي من قوة للقيام بعمليات مدمرة.

وأكدت الحكومة إحباط هجمات واسعة كان يخطط لها «داعش» في تونس العاصمة ومدن أخرى، أغلبها انتحارية.

من جهته، تحدث وزير الداخلية التونسي، هادي مجدوب، عن مواصلة قوات الأمن والجيش التصدي للتحركات المشبوهة للعناصر الإرهابية في الجبال المتاخمة لليبيا وتلقي مسؤولين أمنيين وعسكريين تهديدات إرهابية «للتأثير على معنوياتهم» في الفترة الأخيرة.

من جهة أخرى، كشف مجدوب، أمام البرلمان، أن الجهود الاستخباراتية والأمنية نجحت في تفكيك 33 خلية من مناطق مختلفة، وأكد مجدوب أن من تمت إحالتهم للقضاء منذ يناير الماضي بلغوا 1400 شخص بتهم الانتماء للتنظيم خصوصاً.

ونوه الوزير، أمام لجنة في البرلمان التونسي، إلى منع أكثر من 1800 مشتبه به من مغادرة البلاد للالتحاق ببؤر التوتر، إضافة إلى اعتقال 140 متورطا في شبكات تسفير متطرفين إلى تنظيمات إرهابية.

كما لفت مجدوب، فضلاً عن هذا العدد المثير، إلى جهود ضخمة تقوم بها الأجهزة الأمنية والسياسية التونسية في بيئة تغيرت وأصبحت معقدة بسبب التكنولوجيا الحديثة وتطور الجريمة المعلوماتية وارتباطها بالجريمة الإرهابية.

ودعا إلى ضرورة أن تكون الأجهزة الأمنية والشرطية ملمة بالجانب التكنولوجي، مشيراً إلى جهود تبذل لتسهيل العمل الأمني.